

المصدر : الجزيرة

التاريخ : 23-09-2007 العدد : 12778

الصفحات : 53 المسلسل : 256

## ملف صحفي



رؤساء ومديرو المنظمات والاتحادات العربية لـ « الجزيرة »:

# اليوم الوطني مناسبة عربية لتوحيد الأمة وما فعله المؤسس لا ينساه التاريخ



سالم الدري



نجه الشريف



فواد شكار



هاني توفيق



جمال البيسي



محمد بن يوسف



عبدالكريم رؤف



محمد التاجر

وأعرب عن خالص تهانيه لكل الشعب السعودي في اليوم الوطني للمملكة. وأشار إلى أن خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بفكر في المستقبل دائماً، ويسعى إلى إحداث نهضة شاملة في السعودية إلى جانب تهيئة المناخ الاستثماري، وفتح الفرص الاستثمارية أمام المستثمرين وقال: إن ارتفاع أسعار النفط وارتفاع الصادرات السعودية السعودية المصدرة وسياسة السعودية نحو الانفتاح على الأسواق الخارجية ودعم الصادرات والاستثمارات انعكس على تحسن أداء الاقتصاد السعودي.

#### تقدم كبير ونهضة شاملة

وأكد الدكتور سالم الوزري المدير العام للمنظمة العربية للتجارة الزراعية أن ما تحضرن في نمو وتطور ونهضة في المملكة كبير جدا بقياس الزمن حيث نقلت المجتمع خلال فترة قصيرة من مجتمع بدائي يعتمد على قطاع أو اثنين إلى مجتمع متطور ومنتج ومتعلم. إننا نقلة حضارية كبيرة لم تكن لتتحقق لولا الأمن والاستقرار منذ عهد توحيد البلاد على يد الملك عبدالعزيز - رحمه الله - واستمر عبر العهود اليمومية لأبنتائه حتى عهد خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز.

وأوضح أن المسيرة التنموية السعودية خاصة في القطاع الزراعي والمنتجات الغذائية اتسمت بالتوازن والشمولية والإشراف بتعاليم الدين الحنيف وقيمه السمحة، وتمكنت من تحقيق التوازن بين التطور الحضاري والعمراني والاقتصادي وبين المحافظة على المبادئ والقيم الدينية والأخلاقية، وخلال مسيرة البناء نفذت المملكة خطة التنمية الخمسية بنجاح خلال قفزات سريعة ونهضة حضارية شاملة قفزتها إلى مرحلة التنمية السريع، وتم خلالها تنفيذ المشاريع الأساسية من طرق وموانئ ومطارات ومرافق وخدمات أخرى مما ساعد على اختصار الوقت والجهد في تنفيذ المشروعات المتعلقة التي اشتملت عليها خطط التنمية التي تصاعف الإنفاق عليها من دخل التبرول والنفقات الطبيعية.

#### بناء القاعدة الاقتصادية

أما محمد بن يوسف المدير العام للمنظمة العربية للتنمية الصناعية فبأن المملكة باعتبارها أرض الحرمين الشريفين فقد اهتم قادة المملكة منذ عهد عبدالعزيز - طيب الله فرأه - بظل التوحيد بتوسيع الحرم لكي الشريف ليواكب الإعداد المتزايدة من

مساحة 780 من جزيرة العرب باكملها، ورسخوا نظام حكم شرعي احتل العدل قائمة أولوياته، وهذا باب واسع لا يمكن أن تستوعبه هذه المساحة. ثم جاء الأبناء أتباعاً غرسه من القيم، ثم أرسوا دعائم نهضة حقيقية عبر مشاريع التنمية والتحديث مما مكننا ببطاقة الدخول في قلب العصر، والتواجد الفاعل في الأحداث العالمية، فصرنا لاعباً أساسياً على المسرح الدولي، ورفقاً صعباً لا يمكن تجاوزه في السلم والحرب، وفي حركة الاقتصاد العالمية، مؤكداً أن الأبناء بالاختصار أدوا دورهم كاملاً، وفي سبيل تحقيق ما تحقق بتلوا كل ما يمكن أن يبذله البشر من طاقة وجهد وتكران ذات، بما يمكن وصفه بالمعزة.

وشهد على أنه يجب أن تضع نصب أعيننا دائماً مهما تشعبت الطرق واختلفت الثروب وابتدعت الأفاق نقطة انطلاق الملك عبدالعزيز الأولى لحظة التوحيد التاريخية، وتوحيد هذا الكيان الكبير الذي ننتمي إليه، لأن هذه النقطة ستظل دائماً تتقل البوصلة التي نستدل بها في مهامنا الأحداث الداخلية والخارجية، ويجب أن ننسى تضحيات الملك عبدالعزيز ورجاله وكل رجال هذا الكيان الكبير ومساندتهم وزوجاتهم عندما كانوا يعملون من أجل هدف واحد يرمز لأهدافهم وهو ما تحقق حيث نمتنع نحن الآن بنسار، وعلينا أن ندرك أن التعرير في تماسك وتلاحم هذا الكيان الكبير إنما هو خيامة ليس لقيم الأجداد والآباء ودوافعهم فحسب بل وخبائة لكك التضحيات التي قدمت بسخاء من أجل توحيد هذا الكيان الكبير الذي نفخر به ونفاخر به الناس.

#### بناء للمستقبل

وأعرب الأمين العام لاتحاد المستثمرين العرب السفير جمال البيومي عن خالص آميناته وتهانيه للمملكة حكومة وشعباً بمناسبة اليوم الوطني، وأشار إلى أن المملكة تبوات مكانة كبيرة، وأصبح لها لقل كبير في قلب العالم العربي والإسلامي بفضل التوجهات والسياسات الحكيم والشريفة لقادة المملكة، وأصبحت أكبر مستثمر في العالم العربي، وأكبر اقتصاد من بين الاقتصاديات العربية، وأكبر جانب للاستثمار، وأكبر داعم للقضايا العربية والإسلامية، وقال البيومي: إن الملك عبدالله قادر على دفع وتعزيز التكامل الاقتصادي العربي وتحقيق الرخاء للشعب السعودي إلى جانب بذل الجهود التي تمكن العالم العربي والإسلامي من صيانة قضاياها،

القاهرة - مكتب «الجزيرة» - أحمد سيد - علي البلهاسي



خادم الحرمين الشريفين بقوه نهضة شاملة للمملكة في مختلف القطاعات

د محمد التويجري: الأجداد والآباء أرسوا دعائم نهضة حقيقية بالمملكة

مشاريع التنمية والتحديث أعرب رؤساء ومسؤولو المنظمات والاحزاب العربية عن خالص تهانيهم باليوم الوطني للمملكة. وأكدوا أن ما فعله الملك المؤسس في توحيد الأمم وتأسيسها على نطق حديثة لا ينساه التاريخ، لافتين إلى أن خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز بقوه نهضة شاملة في مختلف القطاعات بالمملكة.

وقدم الدكتور محمد بن إبراهيم التويجري الأمين العام المساعد للشؤون الاقتصادية بالجامعة العربية تهنئة صادقة إلى خادم الحرمين الشريفين وولي عهده الأمين وأبناء الشعب السعودي في ذكرى اليوم الوطني للمملكة، قائلاً: ينبغي علينا أن نجعل من هذه الذكرى مناسبة نقف فيها أمام أنفسنا لنسألها بصوت وتجرى: ما الذي فعلناه بالأمس؟ وما الذي ينبغي علينا أن نفعله اليوم لهذا الوطن الذي ما بذل علينا بشيء مما يرفقنا ويعننا بين العالمن.

وأضاف أن الملك المؤسس عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود - رحمه الله - قاد ملحمة توحيد هذا الكيان الذي كان ممزقاً في ذلالات قبيلة متناحرة، ولو تأملنا بعين قيات هذه الملحمة لو قمنا على عقبة رية رناك التوحيد، وكيف أنه استطاع على يؤسس نظام حكم على مبادئ القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة، فهنا الأساس الذي تقوم عليه حياة كل مسلم أي كان المذهب الفقهي الذي ينتمي إليه و يتبعه، وهما لحمه تماسك المجتمع المسلم أيأ كان الوطن أو القومية التي ينتمي إليها.

#### تلوان الأجداد والآباء

وأشار التويجري إلى أن الأجداد وضعوا أبنائهم بيد الملك عبدالعزيز، وتمكنوا من تجاوز الأطل القبلية الضيقة واسهموا في ملحمة التوحيد، فأصبح لنا كيان كبير يضم

للاتحاد العربي للأسمدة أن اليوم الوطني للمملكة يعد مناسبة وطنية لكل عربي وليست للسعودية فقط لأن اليوم الوطني لكل دولة عربية هو يوم لكل العرب، والمملكة منذ تأسيسها وهي تساعد كل العرب في السلم والحرب وقال: إن للمملكة حققت قفزات هائلة في صناعة البتر وكيمويات والأسمدة، حيث تعتبر شركة (سابك) من الشركات الكبرى الرائدة في هذا المجال مشيراً إلى تطور صناعاتها البتر وكيمويات مما جعلها تصنع واحدة من الشركات العربية العملاقة، وأشار الدكتور شمسق الأظفري إلى أن صناعة البتر وكيمويات في المملكة تشهد طفرة على يد خادم الحرمين الشريفين حيث حقق قطاع البتر وكيمويات ما نسبته 20٪ من الناتج الوطني، وكذلك قطاع الزراعة الذي ساهم نموها ما بين 8-10٪، وتوقع أن تساهم قطاعات أخرى متعددة كالخدمات والسماحة التي يمكن أن يكون لها دور كبير في دعم الناتج الوطني بالشكل المتنامي خلال السنوات القليلة القادمة، كما أن هناك صناعات سعودية متميزة وجدت طريقها للسوق العالمية الأمر الذي سينعكس على حجم الناتج القومي، منوهاً إلى أن صناعات التعدين ستكون لها دور كبير في زيادة مصادر الدخل وما لا تخفى أن تطوير قطاع البتر وكيمويات وخاصة بعد الانضمام لمنظمة التجارة العالمية ستحقق قفزة نوعية خلال السنوات الخمس القادمة.

#### تحقيق رؤية المواطن

وأوضح المهندس هاني توفيق رئيس الاتحاد العربي لرأس المال المخاطر أن الملك عبدالله يعرف كيف يستثمر إمكانيات بلاده فيما يحقق النمو الاقتصادي لها، وي زيد من رقاهية مواطنيه وقال: إن قرارات وخلاصات خادم الحرمين بعد توليه مسؤولية إدارة الدولة السعودية كانت تصب في هذا الاتجاه وتؤكد خاصة فيما يتعلق بالإعلان عن سياسة المدن الاقتصادية ورأسيتها مدينة الملك عبدالله الاقتصادية باستثمارات تصل إلى 100 مليار ريال التي يتوقع لها أن تخلق محطفاً اقتصادياً فريداً في المملكة وفي منطقة الخليج العربي ككل، فقد ساهمت الإصلاحات والحوافز التي أعلنت عنها الحكومة السعودية بشكل كبير في تزايد ثقة المستثمرين واستقطاب المزيد من الاستثمارات نحو المملكة متوقعاً أن تستقطب المدينة الاقتصادية أعداداً كبيرة من المستثمرين.

ومساعدتها على الحصول على متطلباتها الأساسية لتحقيق ثباتها واستقرارها.

#### يوم مجيد

ويشير الدكتور فؤاد شاكر الأمين العام للاتحاد للمصارف العربية إلى أن اليوم الوطني يوم مجيد وعزيز على كل سعودي مخلص وكل عربي شريف وعلى كل مسلم، خاصة أن المملكة أفاضت بخيرها على العرب والمسلمين إلى جانب شعبيها، إننا عندما نتذكر الأيام الأولى لبداية النهضة، وقيل ذلك مرحلة التوحيد حيث قام هذا الملك الموحد - رحمه الله - وثقة من رجاله بهذا الإنجاز العظيم تقف بإجلال وإكبار لهذه الذكرى ونشعر بالفخر والاعتزاز حيث بدأت نهضة هذه البلاد منذ عهد التوحيد وبداية مرحلة الاستقرار وانتشار الأمن حيث أرسى الملك عبدالعزيز - رحمه الله - أول ما أرسى البنى التحتية للمؤسسات الاقتصادية والاجتماعية باعتبارها أساسيات قيام أي دولة، وذلك أتمت بخطى الاقتصاد الوطني وأتاح الفرصة للاستثمار والتطبيق عن الثروات الوطنية وخاصة النفط والغاز التي أفاضت فيما بعد بالخير على أهل هذه البلاد، وعلى الكثير من العرب والمسلمين. واستمرت النهضة الاقتصادية حتى عهد خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز وسمو ولي عهده الأمير سلطان بن عبدالعزيز.

وقال: إن سياسة المملكة العربية السعودية تميزت منذ عهد الملك عبدالعزيز - رحمه الله - بالاعتدال والازدقان والحكمة وبعد النظر على كافة الأصعدة، ومنها الخارجي الذي يهدف إلى خدمة الإسلام والمسلمين وقضاياهم وتصورتهم ومد يد العون والدعم لهم في الوقت الذي تتخذ فيه مواقف متوازنة مع مقتضيات العصر وتطور المجتمع الدولي وأسس العلاقات الدولية والتفكير العقلاني بها في كافة دول العالم انطلاقاً من القاعدة الأساسية التي رتبها الملك المؤسس وهي العقد الإسلامية. وأتت هذه السياسة الحكيمة ضارها على كافة المستويات وعلى الصعيد العربي كانت السياسة الخارجية للمملكة وما تزال تعبر بصق وإماتة ومقرتة بالشفافية عن نهج ثابت ملتزم تجاه قضايا الأمة العربية وشؤونها ومصالحها المشتركة وفي مقدمتها القضية الفلسطينية واستعادة المسجد الأقصى المبارك، وكذلك العمل بمساق الجامعة العربية وتثبيت دعائم التضامن العربي على أسس متينة.

#### مناسبة وطنية عربية

ويرى الدكتور شفيق الأشقر الأمين العام

الحجاج والعمار قاولي الملك عبدالعزيز اهتماماً خاصاً بهذا الأمر، فبدأ في عام 1344هـ بترميم وإصلاح جدران وأعمدة ووضن المسجد ثم أمر - رحمه الله - بترميم المسجد كاملاً عام 1354هـ وبدأ مشروع توسعة المسجد في عهد الملك سعود بن عبدالعزيز - رحمه الله - في عام 1375هـ واستمرت التوسعات حتى عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز - رحمه الله - حيث شهدت قلعة نوعية ما زالت تتواصل مع العهد الميمون لخادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز. لافتاً إلى أن الاهتمام بالحرمين الشريفين وبيوت الله هو جزء من إفاضات الخير على هذه البلاد بعد عهد الاستقرار والأمن الذي ساد جميع أرجاء البلاد.

ويضيف: لقد حققت المملكة نجاحاً كبيراً في مجال بناء القاعدة الاقتصادية وتنوعها وأول ما أولى اهتماماً على النفط والثروات الطبيعية، وذلك من خلال تعزيز قدراتها الإنتاجية في القطاعات الأخرى، وقد تضاعف الناتج المحلي الإجمالي غير النفطي أكثر من أربع مرات وبمعدل نمو سنوي يتجاوز 6 بالمائة وارتفعت نسبة إسهام القطاعات غير النفطية في الناتج المحلي الإجمالي إلى 59 بالمائة في 67 بالمائة، كما ارتفعت نسبة إسهام الإيرادات غير النفطية إلى إجمالي الإيرادات الحكومية من 16 إلى 22 بالمائة ويرجع ذلك إلى النمو المنوس في إنتاج البتر وكيمويات وارتفعت قيمة الصادرات إلى أكثر من 60 مليار ريال.

#### شكر وكرام

ويؤكد عبدالخالق رؤوف الأمين العام للاتحاد العربي للتأمين أنه بفضل الفخر الواعي لقيادة المملكة فإن اقتصادها يزداد تنوعاً وتتوسع مع مرور الزمان، وأسيما في نشاط التأمين الذي بدأ يزداد نشاطه وتتوسع كلياته وسط المجتمع السعودي خاصة مع النشاط الاقتصادي المتزايد الذي ربح له خادم الحرمين عبدالله بن عبد العزيز لجان اهتمامه منذ توليه مسؤولية البلاد. مشدداً على أن لمملكة السعودية أهدافها الواضحة والموسعة في الساحة الدولية عبر الدفاع عن مبادئ الأمن والسلام وصيانة حقوق الإنسان وتبذ العنف والتمييز والعنصرية وعملها المؤوب كعناخلة الأرباب والجرية والبياديء التي جاء بها الدين الإسلامي الحنيف الذي اتخذت منه المملكة منهجاً في سياساتها الداخلية والخارجية ويجوهرها في تعزيز دور المنظمات العالمية والدعوة إلى تحقيق التعاون الدولي في سبيل النهوض بالمجتمعات النامية